### داعش يشارك إلى جانب «النصرة» في معارك الشمال

# الجيش يقضي على عشرات الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب

**حماة - محمد أحمد خبازي**
**دمشق – الوطن - وكالات**

كثف الجيش العربي السوري، أمس، من ضرباته الجوية لمواقع التنظيمات الإرهابية في شمال غرب البلاد، وقضى على العشرات منهم، وسط أنباء عن مشاركة تنظيم داعش الإرهابي بالتنسيق مع نظيره «جهة النصرة» بالعمليات ضد الجيش في ريف حماة.

وفي التفاصيل، فقد دفع الجيش أمس بتعزيزات من قواته على محاور ريف حماة الشمالي الغربي، لترسيخ نقاطه التي ثبتها بالقرى التي انتزعها مؤخراً من سيطرة «النصرة» والمليشيات المسلحة المتحالفة معه شمال محردة تحديداً ولتأمين أوتوستراد محردة السقيلبية الذي تستميت التنظيمات الإرهابية المدعومة بعتاد النظام التركي للسيطرة عليه وقطعه، وهو ما لم تستطعه ولن تستطيعه، طالما الجيش في المنطقة ويكبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد كلما حاولت الاقتراب باتجاهه.

من جهته بيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف منذ فجر أمس وحتى ساعة إعداد هذه المادة التنظيمات الإرهابية بطيرانه الحربي في كل محاور ريف حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

بدوره شن الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في كفر زيتا ومورك واللطامنة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى تدميرها بالكامل على رؤوس الإرهابيين الذين كانوا مختبئين فيها.

كما أغار الطيران الحربي على مواقع ونقاط انتشار «النصرة» وحلفائها في أطراف خان شيخون ومعرشورين وكفر بطيح وكفرنبل وكفر حرمة وكفر سجنة ومعرتمصرين ومعرزيتا وترملا، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وبالنسبة للعمليات العسكرية البرية على محور ريف محردة الشمالي، أوضح المصدر الميداني أن لا تغيراً على خريطة الواقع الميداني حتى ساعة إعداد هذه المادة، ولم تتجرأ التنظيمات الإرهابية على القيام بأي عمل بعد الضربات الموجعة التي تلقتها بأيدي بواسل الجيش خلال الأيام القليلة الماضية، وخسرت فيها قيادات من مجموعاتها الإرهابية.

الطيران الحربي يستهدف تحركات الإرهابيين في ريف حماة الشمالي (أ ف ب)

من جانبه، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الطائرات الحربية والمروحية في الجيشين السوري والروسي كثفت من غاراتها أمس، على مواقع الإرهابيين في ريفي محافظتي حماة وإدلب، على حين ساد هدوء حذر من ناحية الاشتباكات بين قوات الجيش والتنظيمات الإرهابية، جبهات القتال بريف إدلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي والشمالي الغربي.

بموازاة ذلك، كشفت مصادر محلية في ريف حماة، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن مسلحي ميليشيا «أنصار التوحيد» الموالية لتنظيم «داعش» يشاركون بالتنسيق مع «النصرة» بالعمليات القتالية ضد الجيش العربي السوري في ريف حماة الشمالي، في حين زجت التنظيمات الإرهابية بمئات الإرهابيين الأجانب وأوكلت إليهم المهمات الانتحارية.

ونقلت الوكالة عن المصادر قولها: «إن نحو ٥٠٠ من مسلحي «أنصار التوحيد» يحملون أعلام تنظيم داعش الإرهابي دخلوا إلى منطقة الجبين وتل الملح بريف حماة الشمالي، وهاجموا مواقع الجيش في منطقة الحماميات وكرناز.

وأوضحت المصادر، أن مسلحي «التوحيد» كانوا قد اشترطوا للمشاركة في المعارك ضد الجيش السماح لهم برفع (راياتهم) علانية، قبل أن يحصلوا على موافقة «النصرة» ونقاط المراقبة الأجنبية في المنطقة، في إشارة إلى نقاط المراقبة التابعة لقوات الاحتلال التركي.

وأضافت المصادر: إن أكثر من ٣٠٠ من المسلحين معظمهم من الصينيين (الأويغور) باتوا موجودين على جبهات القتال بريف حماة الشمالي وتحديداً على محاور اللطامنة وكفر زيتا والزكاة، بعدما تم استقدامهم من منطقة جسر الشغور جنوب غربي إدلب ودمجهم مع مسلحي ميليشيا «جيش العزة»، وذلك بالتنسيق مع قياديين في «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي.

وأشارت المصادر إلى أن مسلحي «التركستان» الـ٣٠٠ هؤلاء، عادة ما توكل لهم المهمات الانتحارية بما فيها العمليات (الانغماسية) وقيادة العربات المفخخة باتجاه مواقع الجيش.

وميليشيا «أنصار التوحيد» هو الاسم الجديد الذي اتخذه مسلحو تنظيم «جند الأقصى» منذ ٢٠١٦، والذي أسسه المدعو أبو عبد العزيز القطري، وكان مبايعاً لداعش واتخذ من ريف حماة الشمالي الشرقي المتاخم لبادية الرقة موضعاً لنشاطه، قبل هزيمته على يد الجيش العربي السوري وحلفائه أثناء تحرير منطقة أبو الضهور مطلع العام الماضي.

من جهة ثانية، ذكر «المرصد» أن «الجندرما» التركية قامت بإطلاق النار على مواطنة من قرية شهرناز بريف حماة الشمالي أثناء محاولتها دخول الأراضي التركية من جهة لواء اسكندرون السليب، ما أدى لاستشهادها على الفور.

وفي سياق منفصل، فرضت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية غرامات مالية بقيمة ٢ مليون ليرة سورية على أصحاب الحصادات الذين غادروا منطقة عين العرب شمال حلب واتجهوا للعمل في مناطق أخرى واقعة تحت سيطرتها شمالي شرقي سورية.

## وكالة: «جيش العزة» يتلقى شحنة كلور من «النصرة»

**وكالات**

كشفت مصادر مطلعة في ريف إدلب، أن مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي قاموا بنقل ٣ أسطوانات من غاز الكلور، ليل الجمعة، من أحد مقرات التنظيم في جبل الزاوية جنوب إدلب باتجاه ريف حماة الشمالي.

وأضافت المصادر بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن مسلحي «هيئة تحرير الشام» التي يتخذها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له في إدلب قاموا بنقل العبوات المذكورة بواسطة سيارة إسعاف تابعة لتنظيم «الخوذ البيضاء» الإرهابي وتم تسليمها إلى أحد القياديين في «جيش العزة» بمدينة كفر زيتا.

واعتبرت الوكالة، أن وصول شحنة من أسطوانات الكلور إلى مناطق ذات كثافة سكانية شبه معدومة قرب خطوط التماس بريف حماة الشمالي، يثير تساؤلات حول مسرح استخدامها القادم لاتهام الجيش العربي السوري باستخدام المواد السامة من أجل استدعاء التدخل الخارجي لوقف عملية الجيش العسكرية في إدلب.

ونقلت الوكالة عن مراسلها في حماة: أنه بات معلوماً وحسبما أكدته عدة تقارير إعلامية ودبلوماسية وأمنية «بعضها صادر عن وزارة الخارجية الروسية» أن لدى تنظيم «جيش العزة» الإرهابي أكثر من مستودع يحوي قذائف متنوعة مذخرة بالكلور في ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي، وجزء من هذه القذائف تم تخزينها في أقبية تم تشييدها ضمن أنفاق خاصة تربط بين كفر زيتا واللطامنة وأخرى أسفل المزارع الجنوبية لبلدة لطمين، وهي مخصصة للاستهداف البعيد للقرى والبلدات المحررة، ما يدفع على الاعتقاد بأن المسرح المحتمل لاستخدام شحنة الأسطوانات الجديدة، ينحصر في بعض التجمعات السكنية المحيطة بمدينة كفرزيتا.

وأشار المراسل إلى أن تلك التجمعات تتسم بكثافة سكنية قليلة وهي موجودة في مناطق الحي الشرقي من كفر زيتا وفي بلدات لطمين والصياد واللحايا بالإضافة لمحيط مدينتي مورك وخان شيخون، حيث تحوي هذه المناطق على أعداد قليلة من المدنيين ممن لم يغادروا منازلهم خوفاً من مصادرة أملاكهم من قبل «جيش العزة».

وأكد أن تلك التجمعات باتت جميعها في دائرة خطر تعرضها لهجوم حقيقي بغاز الكلور، مرجحاً أن يعمد مسلحو «جيش العزة» بالتعاون مع تنظيم «الخوذ البيضاء» التابع لـ«النصرة»، إلى استخدام هذه الغازات ضمن التجمعات السكنية الصغيرة من أجل سهولة التحكم بمسرح الجريمة بما يخدم توزيع الأدلة وضبط عمليات التصوير وتوزيع المسؤوليات.

### حذر من محاولات «القفز» على الحقائق وذكّر أنقرة بتعهداتها

## لافروف: دمشق وموسكو ستردان «رداً قاسياً وساحقاً» على الاعتداءات من إدلب

**وكالات**

توعدت روسيا المجموعات الإرهابية برد «قاس وساحق» على اعتداءاتها المستمرة من إدلب، وذكرت تركيا بالتعهدات التي قطعتها في «سوتشي»، محذرة في الوقت نفسه، من المحاولات الغربية لـ«القفز» فوق الحقائق المتعلقة باستخدام «الكيميائي» المزعوم في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره من مالي في موسكو أمس بحسب وكالة «إنترفاكس» الروسية: إن «الإرهابيين ينفذون باستمرار هجمات استفزازية، ويقصفون بالصواريخ والطائرات المسيرة مواقع للجيش السوري في البلدات وقاعدة حميميم الجوية الروسية»، وأضاف: «بطبيعة الحال لن نترك، نحن ولا الجيش السوري، مثل هذه التصرفات من دون رد قاس وساحق».

وفي معرض رده على طلب التعليق على تقارير تتحدث عن إمداد تركيا المسلحين بالسلاح والدعم اللوجستي، قال لافروف: «لم أشاهد مثل هذه التقارير، فضلاً عن أنني لم أر أي تأكيد لمصدر هذه الأسلحة، فإدلب مملوءة بالأسلحة غربية الصنع»، مشدداً على أنه من أجل وضع حد لاستفزازات المسلحين، لا بد من الفصل بأسرع وقت ممكن بين قوات المعارضة والإرهابيين في إدلب، وفقا لما ورد في الاتفاق الروسي التركي في سوتشي في أيلول الماضي.

وأضاف: «الدور الأساسي (في تحقيق هذا الهدف) يعود لتركيا، ونعتقد أنه يجب الإسراع في ذلك، فالأمر طال انتظاره».

واتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بمدينة «سوتشي» الروسية في ١٧ من أيلول الفائت، على إنشاء ما بات يسمى بـ«المنطقة المنزوعة السلاح»، بعمق ١٥ إلى ٢٠ كيلومتراً، في محيط منطقة «خفض التصعيد» الرابعة التي تضم محافظة إدلب، وأجزاء من ريف حماة الشمالي، وجزء صغير من ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، وجزء من ريف حلب الجنوبي الغربي، وذلك في الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات الموالية للنظام التركي وسحب السلاح الثقيل منها ومن ثم انسحاب التنظيمات الإرهابية منها، الأمر الذي كان من المفترض أن يتم في منتصف تشرين الأول الماضي وهو لم يتم حتى الآن بسبب تهرب النظام التركي الطرف الضامن للإرهابيين والميليشيات من تنفيذ الالتزامات المترتبة عليه بموجب الاتفاق.

وكان الجيش السوري بدأ مؤخراً عملية عسكرية واسعة النطاق لاستعادة مناطق ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي المتاخم لمحافظة إدلب، وتمكّن حتى الآن من استعادة عدد من البلدات والتلال الإستراتيجية.

وأشار لافروف بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية إلى أن الغرب يحاول «القفز» فوق الحقائق المتعلقة بـ«حادث استخدام الأسلحة الكيميائية» في مدينة دوما، وقال «هناك الكثير من الحقائق التي تجرمهم بالكذب بدءاً من الطريقة التي يريدون بها الآن تفادي أي مناقشة للأدلة التي ظهرت حول ما حدث في ٧ من نيسان من العام الماضي في الغوطة الشرقية»، لافتاً إلى أنه «كان من بين الخبراء الغربيين أناس شريفون لا يمكن التغلب على شرفهم المهني وكتبوا الحقيقة».

وذكر لافروف، أن قيادة الأمانة الفنية لبعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «ترفض عقد إحاطة بمشاركة جميع الخبراء الذين حققوا في الحادث الذي وقع في دوما العام الماضي».

ويستخدم الغرب ذريعة «الكيميائي» باستمرار لتبرير أي عدوان يشنه لإنقاذ إرهابييه من الهزائم التي تلحق بهم أمام وحدات الجيش العربي السوري.

واستخدمت ما يسمى منظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لقطات فيديو لسكان من دوما، بمن فيهم أطفال، يحاول الأطباء إنقاذهم من آثار مواد سامة كدليل عن الهجوم الكيميائي المذكور.

من جانبها أعلنت وزارة الخارجية الروسية، حينها، أن الهدف من نشر هذه الأنباء، هو تبرئة الإرهابيين وتبرير أي عدوان خارجي محتمل على سورية.

تجدر الإشارة إلى أن منتج شركة «بي. بي. سي» البريطانية للإذاعة والتليفزيون في سورية، ريام دالاتي، كشف مؤخراً بأن تصوير المشهد في المستشفى بعد الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما كان مختلقاً.

### قولاً واحداً

## إدارة ترامب وخطة الحروب المقبلة

**تحسين الحلبي**

كشف «معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي» في نيسان الماضي أن النفقات العسكرية للعالم كله بلغت ١٨٢٢ مليار دولار في عام ٢٠١٨ بزيادة ٢,٦ بالمئة عما كانت عليه عام ٢٠١٧ وأن أكبر النفقات ظهرت في خمس دول هي أميركا والصين والسعودية والهند وفرنسا وبلغت ٦٠ بالمئة من الإنفاق العالمي على الأسلحة.

وبالمقابل باعت الولايات المتحدة بموجب أرقام معهد ستوكهولم ما قيمته ٢٢٢,٦ مليار دولار في عام ٢٠١٧ ويتبين من هذه الأرقام أن المملكة السعودية تعد من أكبر الدول المتخلفة صناعياً التي تستورد الأسلحة وكأنها تخوض حروباً عالمية كبيرة وليس حرباً على اليمن خامس أفقر بلد في العالم!

وفي هذا العالم الذي وصلت فيه أميركا والدول الأوروبية بشكل خاص إلى أعلى درجات الإمبريالية الحديثة أصبح تصدير الأسلحة يحقق أرباحاً هائلة فتصبح الحروب والنزاعات الإقليمية من مصلحة من ينتج هذه الأسلحة في هذا الوضع العالمي وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط حيث توجد الدول الصغيرة الثرية من إنتاج النفط والغاز وتولد الفرص لتصدير السلاح إليها وسلب أموالها.

الحروب العربية العربية والداخلية العربية تحولت إلى أكبر مصلحة إستراتيجية في المنطقة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشكل خاص، لأنها هي الدول التي تتمتع تاريخياً بصلاحيات كثيرة في الدول الغنية بالنفط، وفي ٧ حزيران الجاري لاحظت وزارة الدفاع الأميركية أن سوقاً آخر لمبيعات السلاح الأميركية بدأت تخفض دوله شراء الأسلحة الأميركية، ففي أوروبا وجدت وزارة الدفاع الأميركية أن القلق يزداد من توقف أوروبا عن شراء الأسلحة الأميركية.

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» في تقريرها هذا الموضوع في ٧ حزيران الجاري أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان قد طلب منذ عام ٢٠١٧ من دول الاتحاد الأوروبي زيادة نفقاتها العسكرية وتحديدها بـ٢ بالمئة من قيمة الناتج القومي الشامل لكل دولة سنوياً أي ٢٠ مليار دولار في كل سنة للدولة التي تبلغ قيمة الناتج القومي الشامل لها ١٠٠٠ مليار وإذا ما التزمت كل دولة بهذه النسبة فستكون الولايات المتحدة هي الدولة الأهم والأكبر في تصدير أسلحتها إلى الدول الأوروبية، لكن عدم التزام أوروبا بما يطالب به ترامب جعل مخاوف وزارة الدفاع الأميركية تزداد بشأن خسارة هذه الساحة لأول مرة في تاريخ العلاقات الأميركية الأوروبية. ولذلك يلاحظ الكثيرون أن إدارة ترامب تتخذ سياسات تلجأ فيها إلى تحريض دول أوروبية كثيرة على معاداة روسيا واتهامها بمحاولة زعزعة استقرار عدد من الدول الأوروبية المتاخمة لحدودها.

ويرى خبراء مختصون بأسواق مبيعات السلاح أن وزارة الدفاع الأميركية تسعى إلى بيع أسلحة من الجيل القديم نسبياً لدول كثيرة، إذ مازالت مصانع الأسلحة الأميركية تخشى من عدم تصديره وتطالب الإدارة الأميركية بمساعدتها على ترويجه في دول آسيوية وإفريقية للتعويض عن الانخفاض المتوقع في مبيعات الأسلحة إلى أوروبا.

ولذلك تجد إدارة ترامب أن مصلحتها الإستراتيجية وخدمة تحالفها مع أكبر شركات تصدير الأسلحة الأميركية تتطلبان منها نشر المزيد من الحروب والنزاعات الإقليمية، بل أيضاً على المستوى العالمي أيضاً ما دامت هذه الحروب التي تعدها بواسطة وكلائها أو بواسطة دورها المباشر ستتيح لها تحقيق أرباحاً لا تتوقف حتى حين تنتهي هذه الحروب بهدنة مؤقتة أو دائمة تستلزم من دولها إعادة إعمار وترميم ما دمرته تلك الحروب.

فها هي حرب السعودية ومن تحالف معها ضد اليمن تدخل عامها الخامس في ظل انقسام داخل دول مجلس التعاون الخليجي حول مستقبل هذه الحرب بل أيضاً حول مستقبل النزاع بين الرياض والدوحة، فإدارة ترامب لن تتردد بنقل مثل هذه الحروب بين دول غنية بالنفط مثل السعودية ضد قطر لكي تصدر أسلحتها إلى الطرفين وهذا ما تفعله الآن رغم وجود قوات أميركية في جزيرة قطر. وفي الوقت نفسه لا تزال إدارة ترامب تشغل حلفاءها في ليبيا بحرب مستمرة وتسعى الآن لنقل الحرب إلى داخل السودان لتقديم خدماتها العسكرية لمن يرغب من الأطراف! فهل تدرك كل هذه الدول والأطراف المتحاربة أن مصالح شعوبها تفرض عليها تفويت الفرصة على إدارة ترامب؟

## الجيش يحبط هجوماً عنيفاً لداعش في البادية الشرقية

**حمص- نبال إبراهيم**

أحبط الجيش العربي السوري هجوماً عنيفاً لتنظيم داعش الإرهابي على نقاطه في أقصى ريف حمص الشرقي وذلك بعد اشتباكات عنيفة طالت لساعات تمكن خلالها من احتواء الهجوم وإفشاله وإيقاع عدد من مسلحي التنظيم بين قتلى ومصابين.

وقال مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»: إن وحدة مشتركة من الجيش والقوات الرديفة أحبطت فجر أمس هجوماً عنيفاً لمسلحين من تنظيم داعش على إحدى نقاط الجيش الواقعة إلى الغرب من جبل الأرك وإلى الشرق من المحطة الثالثة في البادية الشرقية، وذلك بعد اشتباكات عنيفة طالت لعدة ساعات تمكنت خلالها القوات العسكرية من احتواء الهجوم وإفشاله بعد إيقاع عدد من مسلحي التنظيم المهاجمين بين قتلى ومصابين وإجبار الباقين منهم على الانكفاء والفرار باتجاه عمق البادية، لافتاً إلى أن الاشتباكات أسفرت أيضاً عن استشهاد ٣ عسكريين وإصابة ٢ آخرين بجروح.

وبيّن المصدر، أن تنظيم داعش بدأ الهجوم بشكل مباغت في ساعات الفجر الأولى باتجاه النقطة المذكورة وجرت اشتباكات عنيفة حالت دون سيطرة التنظيم على النقطة، لافتاً إلى أن التنظيم مازال ينتشر في بعض المواقع في بادية حمص الشرقية ولاسيما شمالي مدينة السخنة وعلى اتجاه جبل البشري ويعتمد في هجماته على مبدأ حرب العصابات التي تعتمد على المباغتة والتركيز على نقاط محددة أو محاولة الاعتداء على القوافل العسكرية.

وأكد المصدر، أن الجيش تمكن من إحباط كافة الهجمات التي شنها مسلحو تنظيم داعش في الآونة الأخيرة بالتزامن مع عمليات تمشيط ينفذها الجيش بين وقت وآخر في مناطق البادية بحثاً عن فلول التنظيم وحفاظاً على خريطة السيطرة في تلك المناطق.

وذكر المصدر، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري شن عدة غارات جوية على أهداف متحركة لداعش بمحيط منطقة حميمة وعلى اتجاه سد عويرض وجبل البشري وجبل أبو رجمين وعلى امتداد المنطقة الواصلة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن إيقاع عدد من مسلحي التنظيم قتلى ومصابين وتدمير عدد من آلياتهم ووسائل تنقلهم.

جدير ذكره أنه لا تزال خلايا نائمة لتنظيم داعش الإرهابي في عمق البادية السورية، يعمل الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له على استئصالها والقضاء عليها.

### معدات عسكرية ولوجستية أميركية جديدة إلى شرق الفرات

# أهالي ريف دير الزور يقضون شهداء وجرحى بنيران «قسد» و«التحالف» لرفعهم العلم الوطني

**وكالات**

بينما واصلت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بدعم من «التحالف الدولي» المزعوم، جرائمها بحق أهالي شرق الفرات المطالبين بعودة الدولة السورية، واصلت واشنطن إدخال المزيد من الدعم العسكري واللوجستي إلى مناطق سيطرة الميليشيا الكردية شرق الفرات.

وفي التفاصيل، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أنه استشهد مدني وأصيب آخر نتيجة اقتحام ميليشيا «قسد» بتغطية من طيران «التحالف الأميركي» بلدتي أبو النيتل والنملية بريف دير الزور الشرقي بسبب رفع الأهالي علم الجمهورية العربية السورية.

وكانت «قسد» و«التحالف» قد اقتحموا العديد من البلدات والقرى بريف دير الزور والحسكة خلال الفترة الماضية، نتيجة مطالبتهم برحيل التنظيمات الكردية من المنطقة، وعودة الدولة السورية.

ورداً على جرائم «التحالف» و«قسد» أكدت دمشق أن للجمهورية العربية السورية الحق في الدفاع عن مواطنيها في كل شبر من الأرض السورية.

بموازاة ذلك، ومن جانبه، كان قد ذكر موقع «العهد» الإخباري اللبناني الإلكتروني، في وقت سابق من يوم أمس، أن «استنفاراً كبيراً في مقرات «قسد» بريف دير الزور الشمالي الشرقي، على خلفية اشتباكات بين عائلتين في المنطقة، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الأشخاص».

على صعيد متصل، ذكر الموقع أن «قسد» اعتقلت عدداً من الشبان في مدينة القامشلي بريف الحسكة الشمالي الشرقي، لسوقهم إلى «التجنيد الإجباري» في صفوفها.

على خط مواز، اعتقلت «قسد»، أمس، عدداً من الشبان بريف الرقة الشمالي، بحجة «التجنيد الإجباري».

استمرار الاحتجاجات في دير الزور ضد ميليشيات «قسد» (عن الانترنت – أرشيف)

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن عدداً من الحواجز التابعة لـ«قسد» اعتقلت ١١ شاباً من أبناء ريف مدينة الرقة الشمالي بحجة أنهم مطلوبون للتجنيد الإجباري، مشيرة أنه تم نقلهم عقب الاعتقال عبر باص صغير إلى مقر «الدفاع الذاتي» التابع للميليشيا الكردية داخل الفرقة ١٧ شمال مدينة الرقة.

وأضاف الموقع أن ميليشيات تابعة لـ«قسد» داهمت مساء الأحد، حي البساتين داخل مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي واعتقلت شابين أيضاً أحدهما يدعى خليل البرهو وذلك بحجة أنهم متخلفون عن تسليم أنفسهم لـ«الدفاع الذاتي» التابع لـ«قسد».

ويعاني الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر إلى خمسة وعشرين عاماً من الملاحقة والاعتقال لزجهم في التجنيد الإجباري الذي تفرضه «قسد» في مناطق سيطرتها في محافظة الرقة.

في غضون ذلك، دخلت دفعة جديدة من الدعم العسكري واللوجستي إلى مناطق سيطرة «قسد» شرق الفرات، مؤلفة من نحو ٥٥ شاحنة تحمل على متنها آليات ومساعدات لوجستية وعسكرية قادمة من شمال العراق عبر معبر سميلكا، ليرتفع إلى ١١١٥ على الأقل تعداد الشاحنات ضمن الدفعات الـ١٣ التي دخلت لمنطقة شرق الفرات، منذ الإعلان عن سيطرة «التحالف الدولي» و«قسد» على المنطقة بعد زعمهم القضاء على تنظيم داعش الإرهابي شرق الفرات في أواخر آذار الماضي، وذلك بحسب ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

إلى ذلك، وفي إطار الفوضى والفلتان الأمني في مناطق سيطرة «قسد» وميليشياتها شمال شرق البلاد، قضى طفل من مدينة الميادين، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش بريف دير الزور الشرقي.

وذكرت مصادر إعلامية محلية، أن لغماً أرضياً من مخلفات تنظيم داعش أو يعتقد أن يكون زرع حديثاً، انفجر في بلدة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، وتسبب باستشهاد الطفل علي عامر المصري.

على صعيد متصل، ونتيجة تقصير ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي يديرها «حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي، شرق الفرات وسوء إدارتها وخدماتها، قتل مدنيون بينهم أطفال، جراء عواصف رعدية ضربت مناطق دير الزور والقامشلي وأدت لحرائق واسعة في الأراضي الزراعية.

ووفق شبكة «فرات بوست» الإخبارية المحلية، فإن ستة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال، قتلوا نتيجة صواعق رعدية ضربت محافظة دير الزور.

وأضافت الشبكة أن الصاعقة الرعدية أسفرت عن مقتل ثلاثة أطفال في بلدة عياش وشخص في ناحية الصور وشخصين في غرانيج ومحيط مدينة البصيرة بريف دير الزور.

يأتي ذلك ضمن عواصف رعدية ومطرية ضربت مناطق شرق الفرات خلال اليومين الماضيين وأدت لضحايا وحرائق واسعة في الأراضي الزراعية.

وتسببت الصواعق بحرائق واسعة في الأراضي الزراعية بمناطق معبدة ورميلان وتل أبيض ومناطق أخرى في القامشلي، وفق صور وثقتها صفحات لنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.